

بالفيديو الإعصار إيان يسبب فيضانات «كارثية» في فلوريدا



بونتا غوردا - (أ ف ب)

ما زالت المناطق الساحلية في جنوب غربي فلوريدا غارقة في الظلام، الخميس، بعد إعصار إيان المدمر الذي تسبّب بحدوث فيضانات كارثية وانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع.

وبعيداً قليلاً عن مسار الإعصار، بالقرب من أرخبيل كيز، تسبّبت الأحوال الجوية المتردية بانقلاب قارب يحمل مهاجرين.

وكان خفر السواحل لا يزالون يبحثون عن 20 شخصاً، بعدما أنقذ ثلاثة، فيما تمكّن أربعة آخرون من السباحة إلى الشاطئ.

ووصل إيان الذي رافقته رياح تصل سرعتها إلى 240 كيلومترا في الساعة، إلى اليابسة على امتداد ساحل كايو كوستا في جنوب غربي الولاية، في الساعة الثالثة مساءً بالتوقيت المحلي (19,00 بتوقيت غرينتش)، وفقاً للمركز الوطني (NHC) للأعاصير.

«وقال المركز إنّ الإعصار الذي وُصف بأنه «خطر للغاية»، تسبّب بفيضانات «كارثية»

• ظلام

وانقطعت الكهرباء عن أكثر من مليوني منزل صباح الخميس في فلوريدا، من إجمالي 11 مليون منزل معظمها حول المتخصص. PowerOutage مسار الإعصار، وفقاً لموقع وأشار الموقع إلى أن الكثير من المقاطعات القريبة من المكان الذي وصل فيه إيان إلى اليابسة كانت بدون كهرباء بشكل شبه كامل.

ومن المتوقع أن يؤثر إيان في عدّة ملايين من الأشخاص في فلوريدا، فضلاً عن ولايتي جورجيا وكارولينا الجنوبية. وقد تلقى نحو 2,5 مليون شخص أوامر إخلاء إلزامية في اثنتي عشرة مقاطعة ساحلية في فلوريدا، كما صدرت توصيات بعمليات إخلاء طوعية في مقاطعات أخرى. من جهته، أكد الحاكم رون ديسانتييس مساء الأربعاء أنه من المحتمل أن يكون هذا الإعصار «أحد أقوى خمسة أعاصير تضرب فلوريدا على الإطلاق».

وقال مدير مصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية كين غراهام في مؤتمر صحفي «هذه عاصفة سيتم الحديث عنها لسنوات عدة مقبلة».

أما مديرة الوكالة الفيدرالية للإغاثة من الكوارث، ديان كريسويل، فقد أكدت أن إيان سيحافظ على خطورته في «الأيام المقبلة».

وفي هذا الإطار، استدعي نحو 3200 من أفراد الحرس الوطني إلى فلوريدا، وفقاً للبنتاغون، فيما ما زال 1800 آخرون في طريقهم إليها.

• التكثيف السريع

ضرب الإعصار إيان كوبا في وقت سابق الثلاثاء، ما أسفر عن مقتل شخصين وإغراق الجزيرة في الظلام. وعادت الكهرباء الأربعاء لدى بعض سكان هافانا و11 مقاطعة أخرى، ولكن ليس في المقاطعات الثلاث الأكثر تضرراً في غرب البلاد.

مع ارتفاع درجة حرارة سطح المحيطات، تزداد شدة الأعاصير القوية، مع رياح أقوى وهطول أكبر للأمطار. ووفقاً لغاري لاكمان أستاذ علوم الغلاف الجوي في جامعة ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة، فقد أظهر الكثير من الدراسات «وجود صلة محتملة» بين تغير المناخ وظاهرة تُعرف باسم «التكثيف السريع» - عندما تشتدّ عاصفة استوائية ضعيفة نسبياً، وتتحوّل إلى إعصار من الفئة الثالثة أو أكثر في غضون 24 ساعة، كما كانت الحال مع إيان.

وقال لوكالة فرانس برس: «ما زال هناك إجماع على أنه سيكون هناك عدد أقل من العواصف في المستقبل، لكن «العواصف الأكبر ستكون أكثر حدة».